

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

طعنة ورمية بضعا وتسعين ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده .

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن محمد ثنا إبراهيم بن سعد ثنا محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد حدثني أبي الذي أرضعني وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة قال وا لله لكأني أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتى قتل وقال غير إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق قال فأنشأ جعفر يقول ... يا حذا الجنة واقترابها ... طيبة وبارد شرابها ... والروم روم قد دنا عذابها ... على إن لاقيتها ضرابها ... 18 .

عبد الله بن رواحة الأنصاري .

ومنهم المتفكر عند نزول الآيات والمتصبر عند تناول الرايات عبد الله بن رواحة الأنصاري استشهد بالبلقاء زاهدا في البقاء راغبا في اللقاء وقد قيل إن التصوف الوطاء على جمر الغضا إلى منازل الأنس والرضا .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا الحسن بن سهل ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة من الشام أتاه المسلمون يودعونه فبكى فقالوا له ما يبكيك قال أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباية لكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرأ هذه الآية وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد علمت أني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود .

حدثنا فاروق بن عبدالكبير ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري قال زعموا أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة فبكى أهله حين رأوه يبكي فقال والله ما بكيت جزءا من الموت ولا صباية لكم ولكني بكيت من قول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا فأيقنت أني واردها ولم أدر أنجو منها